

أخبار محلية

الشيخ الشريف ابراهيم صالح الحسيني يحذر من ادعاء التصوف واعدائه

أضواء البيان • 14-02-2026 • 4 دقائق قراءة





يقول مولانا شيخ الإسلام الشيخ الشريف ابراهيم صالح

الحسيني في كتابه (المغير) :

فمن أجل خدمة الحق وإظهاره علينا أن نفرق بين أدعياء
التصوف المنحرفين، وبين السادة الصوفية الصادقين
العارفين . وخصوصا الأئمة منهم الذين كانت لهم درجات
عليا في الإيمان والتقوى والورع، وأثار كبرى في نشر
الأخلاق والدين والدعوة إلى الله تعالى في سائر العصور
والبلدان وعلينا أن نقف وقفة رجل متمسك بشرعه ودينه
ونقول :

هناك فرق كبير بين المتصوف والصوفي، وليس المتصوف
بانحرافه وشذوذه ممثلا للتصوف، كما أن المسلم بأفعاله
المنكرة ليس ممثلا للإسلام ودينه .

ومتى في شريعة الحق والدين أن يؤخذ الجار بظلم الجار؟
وأن يتحمل الإسلام في جوهره النقي أخطاء المسلمين
المنحرفين؟ وأن تنسب إلى هذه الفئة الطيبة النقية
أخطاء المتصوفة الشاذين؟

وإنكار بعض العلماء على أفعال شاذة منسوب إلى الصوفية
إنما يستهدف هؤلاء الغلاة المنحرفين من أدعياء التصوف
. ولطالما حذر مرشدو الصوفية الناس منهم . قال الشيخ
أحمد زروق رحمه الله تعالى في كتابه قواعد التصوف : ”
فغلاة المتصوفة كأهل الأهواء من الأصوليين، وكالمطعون
عليهم من المتفقهين، يرد قولهم، ويجتنب فعلهم، ولا

يترك المذهب الحق الثابت بنسبتهم له وظهورهم فيه “

.....الخ

إن الخير والشر موجود فى كل طائفة من الناس إلى يوم
القيامة، فليس كل الصوفية سواء كما أنه ليس كل العلماء
والفقهاء والمدرسين والقضاة والتجار والأمراء سواء؛ إذ
فيهم الصالح وفيهم الأصلح، وفيهم الفاسد وفيهم الأفسد،
هذا أمر ظاهر لاشبهة فيه عند الجمهور، إعرف الحق
تعرف أهله، ويعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال .
ونحن ننكر ما أنكره العلماء على هؤلاء الأدعياء من
المتصوفة المنحرفين، الشاذين عن دين الله تعالى، وأما
التمسكون بالكتاب والسنة، المستقيمون على شرع الله
تعالى فهم الذين نعينهم، ونقتفي أثرهم، وسنعرض لك
في الفصل التالي شهادة علماء الأمة الإسلامية من سلفها
إلى خلفها لهم . انتهى ص ٥٥٨ - ٥٥٩ .

وكلامه هذا نفيس جدا يجب النظر إليه بعين الإنصاف .
ولقد صرح مولانا الشيخ الحافظ التجاني عاتبا على قوم
يؤولون كل ماجاء موهما فى كتب الطرق الأخرى ولكنهم
يصممون على عدم تأويل ماجاء فى كتب الطريقة
ويحاولون حمل العالم كله على نسبة تلك الموهومات إلى
التجانيين مع أن عقائد التجانيين غير مختلفة عن عقائد
غيرهم من سواد الأمة الأعظم أتباع هذه المذاهب المجمع

عليها فقال :

ولا أستطيع أن أفهم أن يعتذر عن هؤلاء الشيوخ بتأويل تلك الأمور أو بعدم صحة نسبتها إليهم أو بترك الاعتراض عليهم لأمر ما، ويستثني من ذلك الشيخ التجاني وحده وطريقته مع أنهم مجمعون على ضلال تلك العقائد المتوهمة وتأويل كل ما يوهمها وإنما ننظر إلى الصوفية المتمسكين بالكتاب والسنة جميعا نظرة واحدة ولا أعلم خلافا بين المحققين في أن من سار سيرة السلف الصالح من الصوفية كرجال الرسالة فهو على هدى من ربه ولانعول في عباراتهم إلا على ما وافق الكتاب والسنة وكل كلام خالف الكتاب والسنة فلا نأخذ به وتتبعه .

وقد نكون متهمين في حرصنا على تبرئة ساحة القوم غير أننا نعلم بقدر ما اتسع إليه نظرنا القاصر — أن القوم قد ظلموا وقسا عليهم الناقدون ونرى واجبا علينا نصرتهم — بقدر ضعفنا _ قال صلى الله عليه وسلم :

أنصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إن كان ظالما كيف أنصره، قال تحجزه أو تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره . رواه أصحاب الصحيح .

وفي ظني أن خير وسيلة لمعرفة معاشرتهم وإني لوائق أن من عاشرهم لا يتردد في إعلان براءتهم من كل عقيدة

زائغة .

[المغير ص ٩٧]

حفظ الله مولانا بحفظ كتابه وأيده بنصره لخدمة أمة خير

الأنام

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3346> /الشيخ-الشريف-ابراهيم-صالح-الحسيني-يحذر-من-ادعياء-التصوف-واعدائه

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة